جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الدراسات الأولية الصباحية والمسائية

المرحلة الاول

صباحي ، والمسائي

محاضرات في : المزيد الثلاثي ومعانيه

م.م. امال شاكر محمود

للعام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥م

المزيد الثلاثي ومعانيه

التقسيم الثالث للفعل :بحسب التجرُّد والزيادة، وتقسيم كلّ

ينقسم الفعل إلى مجرَّد ومزيد، فالمجرد :ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها فى تصاريف الكلمة بغير علَّة .والمزيد :ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية.

والمجرد قسمان:

ثُلاثي ورباعىّ.

والمزيد قسمان:

مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي. أما الثلاثىّ المجرد فله باعتبار ماضيه فقط ثلاثة أبواب، لأنه دائمًا مفتوحُ الفاء، وعينه إما أن تكون مفتوحة، أو مكسورة أو مضمومة، نحو نَصَرَ وضَرَبَ وفَتَحَ، ونحو كَرُم، ونحو فَرِح وحَسِبَ، وباعتبار الماضى مع المضارع له ستة أبواب، لأن عين المضارع إما مضمومةٌ أو مفتوحةٌ أو مكسورةٌ، وثلاثة فى ثلاثة بتسعة، يمتنع كسرُ العين فى الماضى مع ضمِّها في المضارع، وضم العين فى الماضى مع كسرها أو فتحِها فى المضارع، فإذن تكون أبواب الثلاثى ستةٌ:

الباب الأول :فَعَلَ يَفعُل

بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع، كنَصَرَ يَنْصُر، وقَعَدَ يَقْعُدُ، وأخَذَ يأخُذُ، وبَرأ يَبْرُؤ، وقال يقُول، وغَزَا يغْزو، ومَرَّ يَمُرُّ.

الباب الثانى :فَعَلَ يَفْعِل

بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع كضَرَبَ يضْرب، وجَلَسَ يَجْلِسُ، ووَعَدَ يَعِد، وباع يبيع، ورَمى يرمِي، ووَقى يقِى، وطَوَى يطْوي، وفرَّ يفِرُّ، وأتى يأتي، وجاء يجيء، وأبَر النخل يأبِره، وهَنَأ يهنيء، وَأوى يَأوي، ووَأى يَئي، بمعنى وعد.

الباب الثالث :فعَل يَفْعَل

بالفتح فيهما :كفتَح يفتَح، وذَهب يذْهَب، وسَعى يَسْعى، ووَضَع يضع، ويفَع١

يَيْفَعُ، وَوَهَل يَوْهَل، وألَهَ يألَه، وسَأل يَسْأل، وَقَرأ يقرأُ.
وكل ما كانت عينهُ مفتوحةٌ فى الماضى والمضارع، فهو حَلْقيُّ العين أو اللام. وليس كل ما كان حلقيًّا مفتوحًا فيهما .وحروف الحلق ستة :الهمزة والهاء، والحاء والخاء، والعين والغين١.
وما جاء من هذا الباب بدون حرف حَلْقىّ فشاذّ، كأبَى يأبَى، وهَلَكَ يهْلك، فى إحدى لغتيه، أو من تدخل اللغات، كرَكَن يرْكن، وقَلَى يَقْلى٢ :غير فصيح٣ .وبَقَى يبقَى :لغة طيِّئ، والأصل كسر العين فى الماضى، ولكنهم قلبوه فتحة تخفيفًا، وهذا قياس عندهم.
الباب الرابع :فَعِل يَفْعَل
بكسر العين فى الماضى، وفتحها فى المضارع، كفرِحَ يفرَح، وعلِم يعلَم، ووجِل يوجَل، ويَئِسَ ييئَس، وخاف يَخاف، وهاب يَهاب، وغيدَ يغيْدُ، وعَوِر يَعْوَر، ورَضي يرضىَ، وقَوِي يقْوى، وَوَجِيَ يوْجَى، وعَضَّ يَعضّ، وأمِن يأمَن، وسَئِم يَسْأم، وصَدِئ يَصْدأ.
ويأتى من هذا الباب الأفعال الدالّة على الفرح وتوابعه، والامتلاء والخُلْو، والألوان والعيوب، والخِلق الظاهرة، التي تذكر لتحيلة الإنسان فى الغَزَل :كفرِح وطرِب، وبَطِر وأشِر، وغَضِب وَحزِن، وكشِع ورَوي وَسكِر، وكعطِش وظمِئ وصَدِي وهَيم، وكحَمِر ٤ وسودِ، وكعورِ وعمِش وجهِر وكغِيد وهَيف وَلمي.

الباب الخامس :فعُل يفعُل
بضم العيين فيهما، كشرُف يشرُف، وحسُن يحْسُن، ووسُم يوسُم، ويَمُن ييمُن، وأسُل يأسُل، ولؤُم يلؤُم، وجرُؤ يجْرُؤ، وسَرُوَ يَسْرُو.
ولم يرد من هذا الباب يائي اللعين إلا لفظةُ هَيُؤَ :صار ذا هيئة. ولا يائيَّ، اللام وهو متصرف إلا نَهُو، من النُّهية، بمعنى العقل، ولا مضاعفًا إلا قليلاً، كشَرُرْت مثلثَ الراء، ولَبُبْت، بضم العين وكسرها، والمضارع تَلَبُّ بفتح العين لا غير.
وهذا الباب للأوصاف الخِلْقية، وهى التى لها مُكْث.
ولك أن تحوّل كل فعل ثلاثىّ إلى هذا الباب، للدلالة على أن معناه صار كالغريزة فى صاحبه. وربما استعملت أفعال هذا الباب للتعجُّب، فتنسلخ عن الحدَث.

الباب السادس :فعِل يَفْعِل

بالكسر فيهما، كحسِب يحسِب ونعِم ينعِم، وهو قليل فى الصحيح، كثير فى المعتلّ، كما سيأتى:

تنبيهات

الأول :كل أفعال هذه الأبواب تكون متعدية ولازمة، إلا أفعال الباب الخامس، فلا تكون إلا لازمة. وأما رَحُبَتْك الدارُ فعلى التوسع، والأصل رَحُبَتْ بك الدارُ، والأبواب الثلاثة الأولى تسمى دعائم الأبواب، وهى فى الكثرة على ذلك الترتيب.

الثانى :أن فَعَلَ المفتوحَ العين، إن كان أوَّله همزة أو واوًا، فالغالب أنه من باب ضرب، كأسَر يأسِر، وأتَى يأتِى، ووعد يعِد، ووزَن يزِن، ومن غير الغالب :أخَذوا أكَل ووَهَل. وإن كان مُضاعفاً فالغالب أنه من باب نصر، إن كان متعدّيا، كَمَدّه يَمُدُّه،

وصدّه يصُدُّه. ومن باب ضرب، إن كان لازما١، كَخفَّ يَخفُّ، وشذّ يشِذ، بالذال المعجمة.

الثالث :مما تقدم من الأمثلة تعلم:

١ -أن المضاعَف يجيء من ثلاثة أبواب :من باب نَصَر، وضَرَب، وفَرِحَ، نحو سرَّه يسرُّه، وفرَّ يفِرّ، وعضَّهُ يَعضه.

٢ -ومهموز الفاء يجيء من خمسة أبواب :من باب نصر، وضرب، وفتح، وفرِح، وشرُف، نحو :أخذ يأخُذ، وأسَرَ يأسِر، وأهَب يأهَبُ، وأمِنَ يأمَن، وأسُل يأسُل.

٣ -ومهموز العين يجيء من أربعة أبواب :من باب ضرب، وفتح، وفرح وشَرُف، نحو :وأى يَئى، وسأل يسأل، وسئِم يسأم، ولَؤُم يَلْؤُم.

٤ -ومهموز اللام يجيء من خمسة أبواب من باب نصر، وضرب وفتح، وفرح، وشَرُف، نحو :بَرَأ٢ يبرُؤ، وهَنَأ يهنئ، وقرَأ يقرَأ، وصَدِأ يَصْدَأ، وجرُؤ يجرُؤ.

والمثال يجيء من خمسة أبواب :من باب ضرب: وفتح، وفرح، وشَرُف، وحسِب؛ نحو :وعَد يعِد، ووهِل يَوْهَل، ووجِل يوجَل، ووسُم يوسُم، وورِث يرِث،

وقد ورد من باب نصر لفظة واحدة فى لغة عامرية :وهى وَجَدَ يَجُد قال جرير:

لو شِئْتِ قد نَقَعَ الفؤادُ بشَرْبَةٍ

تَدَعُ الصَّوادِي لا يَجُدْنَ غَلِيلًا

رُوي بضم الجيم وكسرها .يقول لمحبوبته :لو شئت قد رُوي الفؤادُ بشربة من ريقك، تترك الصَّوادِي، أى :العِطاش، لا يَجِدن حرارة العطش.

٦ والأجوفَ يجيء من ثلاثة أبواب :من باب نَصَر، وضَرَب، وفرِح، نحو :قال يقول، وباع يبيع، وخاف يخاف، وغَيد يَغْيَد، وعَوِر يعوَر، إلا أن شرطه أن يكون فى الباب الأول واويّا، وفى الثانى يائيًا، وفى الثالث مطلقًا، وجاء طال يطول فقط من باب شرُف.

٧ -والناقص يجيء من خمسة أبواب :من باب نصر، وضرب، وفتح، وفرح، وشرف .نحو :دعا، ورمى، وسعَى، ورضيَ، وسرُو. ويشترط فى الناقص من الباب الأول والثانى، ما اشترط فى الأجوف منهما.

٨ -واللفيف المقرون يجيء من ثلاثة أبواب :من باب ضرب، وفرح، وحسب .نحو :وَفَى يفِي، ووجَى يَوْجِي، وولِيَ يَلِي.

٩ -واللفيف المقرون يجيء من ضرب، وفرح .نحو :روَى يرْوي، وقوِيَ يَقْوَى، ولم يَرد يائىّ العين واللام إلا فى كلمتين من باب فرح، هما عَيِيَ، وحَيِيَ.

الرابع :الفعل الأجوف، إن كان بالألف فى الماضى، وبالواو فى المضارع، فهو من باب نصر، كقال يقول، ما عدا طال يطول، فإنه من باب شرُف. وإن كان بالألف فى الماضى وبالياء فى المضارع، فهو من باب ضرع كباع يبيع. وإن كان بالألف أو بالياء أو بالواو فيهما، فهو من باب فرح، كخاف يخاف، وغَيد يُغِيْدُ، وعوِر يَعور.

والناقص إن كان بالألف فى الماضى وبالواو فى المضارع، فهو من نصر، كدعا يدعو. وإن كان بالألف فى الماضى وبالياء فى المضارع، فهو من باب ضرب، كرمى يرمى. وإن كان بالألف فيهما، فهو من باب فتح، كسعَى يسعَى. وإن كان بالواو فيهما، فهو باب شرُف كسرُو يسرُو. وإن كان بالياء فيهما، فهو من باب حسِب كولِي يلِي. وإن كان

بالياء فى الماضى وبالأَلف فى المضارع، فهو من باب فرح، كرضِيَ يرضَى.

الخامس:لم يرد فى اللغة ما يجب كسر عينه فى الماضى والمضارع إلا ثلاثةَ عَشَرَ فعلاً، وهى :وثِقَ به، ووجِد عليه :أى حزِن، وورِث المال، وورِع عن

الشبهات، وورِك :أى اضطجع، وورِم الجُرح ووري المخ :أى اكتنز، ووعِق عليه :أى عَجِل، ووَفِق أمرَه :أى صادفه موافقًا، ووقِه له أى سمع ووكِم :أى اغتمَّ وولِىَ الأمرَ، ووَمِقَ :أى أحبّ.

وورَد أحد عشر فعلا، تُكْسَر عينها فى الماضى، ويجوز الكسر والفتح فى المضارع، وهى بَئِس، بالباء الموحدة، وحسِب، وَوَبِق :أى هلك، ووحِمَتِ الحُبْلىَ، ووحِرَ صدرُه، ووَغِر :أَى اغتاظ فيهما، وولِغ الكلب، وولِه، ووهِل، اضطرب فيهما، ويَئِسَ منه، ويبِس الغصن.

السادس :كون الثلاثى على وزن معين من الأَوزان الستة المتقدمة سماعىّ، فلا يعتمد فى معرفتها على قاعدة، غير أنه يمكن تقريبه بمراعاة هذه الضوابط. ويجب فيه مراعاة صورة الماضى والمضارع معًا، لمخافة صورة المضارع للماضى الواحد كما رأيت، وفى غيره تراعى صورة الماضى فقط، لأن لكل ماض مضارعًا لا تختلف صورته فيه.

السابع :ما بُني من الأفعال للدلالة على الغلبة في المفاخر، فقياس مضارعه ضمُّ عينُه، كَسَابَقَنِى زَيدٌ فسبقتُه، فأنا أسبُقه، ما لم يكن واويَّ الفاء، أو يائىّ العين أو اللام، فقياس مضارعه كسر عينه، كواثبته فَوَثَبْته، فأنا أثِبه وبايعته فبِعته، فأنا أبيعه، ورااميته فرمَيْته، فأنا أرمِيه.

أوزان الرباعيِّ المجرَّد وملحقاته

وللرباعي المجرَّد وزن واحد، وهو فعلل، كدحرج يدحرج، ودَرْبَخَ١ يدربخ. ومنه أفعال نحتتها العرب من مُرَكَّباتِ، فتحفَظ ولا يقاس عليها، كبسمَل :إذا قال: بسم الله، وحوقل إذا قال :لا حول ولا قوة إلا بالله، وطَلْبَق إذا قال :أطال الله بقاءك،

ودمْعَزَ إذا قال :أدام الله عزك، وجَعْفَل إذا قال :جعلني الله فداءك.

وملحقاته سبعة:

الأول :فعْلَلَ، كجلبَبَه :أى ألبسه الجلباب.

الثانى :فوْعل، كجوربه :أى ألبسه الجَوْرب.

الثالث :فعْوَل كرَهْوك في مِشيته: أي أسرع.

الر ابع :فَيْعَل كبَيْطَر، أى أصلح الدواب.

الخامس :فعْيَلَ، كشَرْيفَ الزرعَ. قطع شِرْيَافُه١.

السادس :فعْلى، كسَلقَى٢ :إذا استلقى على ظهره.

السابع :فعنَلَ كقلنسه: ألبسه القلنسوة.

والإلحاق :أن تزيد فى البناء زيادة، لتلحقه بآخرَ أكثر منه، فيتصرف تصرفه.

أوزان الثلاثيِّ المزيد فيه

الفعل الثلاثىّ المزيد فيه ثلاثة أقسام :ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان، وما زيد فيه ثلاثة أحرف. فغاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة؛ بخلاف الاسم، فإنه يبلغ بالزيادة سبعة لِثقل الفعل، وخِفة الاسم، كما سيأتى فالذى زِيد فيه حرف واحد، يأتى على ثلاثة أوزان.

الأول :أفْعَلَ، كأكرم، وأولَى، وأعطى، وأقام، وآتى، وآمن، وأقرّ.

والثاني :فاعَلَ، كقاتل، وآخذ، ووالى.

الثالث :فَعَّلَ بالتضعيف، كفرَّح، وزكَّى، وَوَلَّى، وبَرَّأ .والذي زيد فيه حرفان يأتى على خمسة أوزان:

الأول :انفعَلَ، كانكسر، وانشقَّ، وانقاد، وانمحى.

الثانى :افتعلَ، كاجتمع، واشتق، واحتار، وادَّعى، واتَّصل، واتَّقى، واصطبر، واضطرب.

فصل فى معانى صيغ الزوائد

١ -أفْعَلَ

تأتى لعدَّة معان:

الأول :التَّعدية، وهي تصييرُ الفاعِ بالهمزةِ مفعولاً، كأقمتُ زيداً، وأقعدتُه، وأقرأته .الأصل :قام زيد وقعد وقرأ، فلما دخلت عليه الهمزة صار زيد مُقاما مُقْعَدًا مُقْرَأ، فإذا كان الفعل لازمًا بها متعديًا لواحد، وإذا كان متعدياً لواحد صار بها متعدياً لاثنين وإذا كان متعديًا لاثنين، صار بها متعديًا لثلاثة. ولم يُوجد في اللغة ما هو متعد لاثنين، صار

بالهمزة متعديًا لثلاثة، إلاّ رَأى وَعَلِم، كرأى وعلم زيدٌ بكراً قائمًا، تقول :أريتُ أو أعلمتُ زيدًا بكرًا قائمًا.

<<

لثاني :صيروة شيءٍ ذا شيءٍ، كألبنَ الرجلُ وأتمَر وأفلسَ :صار ذا لبَن وتمْر وفُلُوس.

الثالث :الدخول في شيء، مكانًا كان أو زمانًا، كأشأم وأعرقَ وأصبحَ وأمسى، أى دخل فى الشأم، والعراق، والصباح، والمساء.

الرابع :السَّلْب والإزالة، كأقذيتُ عينَ فلان، وأعجمتُ الكتابَ :أى أزلتُ القذَى عن عينه، وأزلت عجمةَ الكتاب بنقطِه.

الخامس :مصادفة الشيء على صفة، كأحمدتُ زيدًا :وأكرمتُه، وأبخلتُه، أي صادفته محمودًا، أو كريمًا، أو بخيلاً.

السادس :الاستحقاق، كأحصَدَ الزرع، وأزْوَجَتْ هند، أى استحق الزرع الحَصاد، وهند الزَّواج.

السابع :التعريض، كأرهنت المتاع وأبَعْتُهُ :أى عرّضته للرهن والبيع.

الثامن :أن يكون استفعل، كأعظمته :أى استعظمته.

التاسع :أن يكون مطاوعًا لفعّل بالتشديد، نحو :فطَّرته فأفطر وبشَّرته فأبشر.

العاشر :التمكين، كأحفرته النهرَ :أى مكنته من حَفْره.

وربما جاء المهموز كاصله، كسَرَى وأسْرَى، أو أعنى عن أصله لعدم وروده، كأفلح :أي فاز. وندر مجيء الفعل متعديًا بلا همزة، ولازمًا بها، كَنَسلْتُ ريشَ الطائر، وأنسلَ الريشُ، وعرَضْتُ الشيء :أظهرته، وأعرض الشيءُ :ظهر، وكَبْبتُ زيدًا على وجهه، وأكبَّ زيد على وجهه، وقَشَعتِ الريحُ السحاب، وأقشعَ السحابُ قال الشاعر:

كما أبْرَقَت قوْمًا عِطاشًا غَمامةٌ ... فلما رأوها أقْشَعَتْ وَتَجلَّتْ وتَجلَّتِ

٢ ـفَاعَلَ

يكثر استعماله في معنين، أحدهما :التشارُك بين اثنين فأكثر، وهو أن يفعل أحدهما

بصاحبه فعلاً، فيقابله الآخر بمثله، وحينئذ فيُنْسَب للبادئ نسبة الفاعلية، وللمقابل نسبة المفعولية. فإذا كان أصل الفعل لازمًا صار بهذه الصيغة متعديًا، نحو ماشيته، والأصل مَشَيْت ومشى. وفى هذه الصيغة معنى المغالبة، ويُدَلُّ على غَلَبَة أحدهما، بصيغة فَعَل من باب نَصرَ مالم يكن وَاوِىَّ الفاء، أو يائىّ العين أو اللام، فإنه يَدُلُّ على الغلبة من باب ضرَب كما تقدم، ومتى كان فعلل للدلالة على الغلبة كان معتديًا، وإن كان أصله لازمًا، وكان من باب نصر أو ضرب على ما تقدم من أىّ باب كان.

وثانيهما :المُوالاة، فيكون بمعنى أفعل المتعدي، كواليت الصوم وتابعته، بمعنى أوليتُ، وأتبعتُ، بعضَه بعضًا.

وربما كان بمعنى فعَّل المضعف للتكثير، كضاعفت الشيء وضعَّفته، وبمعنى فَعَلَ، كدافع ودَفع، وسافر وسفَر، وربما كانت المفاعلة بتنزيل غير الفعل منزلته، كيُخادعون الله، جعلت معاملتهم لله بما انطوت عليه نفوسهم من إخفاء الكفر، وإظهار الإسلام، ومجازاته لهم، مخادعة.

٣ -فَعَّلَ

يكثر استعمالها فى ثمانيةٍ معانٍ، تُشارك أفْعَلَ فى اثنين منها، وَهُما التعدية، كقوَّمت زيدا وقعَّدته، والإزالة كجَرَّبتُ البعيرَ وقشَّرْتُ الفاكهة، أى أزلت جَرَبَه، وأزلت قشره.

وتنفرد بستة:

أولها :التكثير فى الفعل، كجُوَّل، وطوَّف :أكثر الجَوَلان والطَّوفان، أو في المفعول، كغلَّقَتِ الأبواب، أو فى الفاعل، كموّتَتِ الإبلُ وبرَّكَتْ.

وثانيها :صيروة شيءٍ شبه شيءٍ، كقوَّس زيدٌ وحجَّر الطين :أى صار شبه القوس في الانحناء، والحجر في الجمود.

وثالثهما :نسبة الشيء إلي أصل الفعل، كفسَّقْت زبدًا، أو كفَّرته١ :نسبته إلى الفسق، أو الكفر.

ورابعها :التوجه إلى الشيء، كشرَّقتُ، أو غرَّبتُ١ :توجهت إلى الشرق، أو الغرب.

وخامسها :اختصار حكاية الشيء، كهلَّل وسبَّح ولَبَّى وأمَّن :إذا قال لا إله إلا الله، وسبحان الله، ولَبّيْك، وآمين.

وسادسها قبول الشيء، كشفَّعت زيدًا :قبلت شفاعته.

وربما ورد بمعنى أصله، أو بمعنى تفعَّل، كولَّى وتولَّى وفكَّر وتفكَّر، وربما أغنى عن أصله لعدم وروده، كغيره إذا عابه، وعجّزت المرأة :بلغت السن العالية.

٤ -انْفَعَلَ

يأتى لمعنى واحد، وهو المطاوعة، ولهذا لا يكون إلا لازمًا، ولا يكون إلا فى الأفعال العِلاجية. ويأتى لمطاوعة الثلاثى كثيراً، كقطعته فانقطع، وكسرته فانكسر؛ والمطاوعة غيره قليلا، كأطلقته فانطلق، وعدّلته -بالتضعيف- فانعدل، ولكونه مختصاً بالعِلاجيات، لا يقال :علَّمته فانعلم، ولا فهّمته فانفهم.

والمطاوعة :هى قبول تأثير الغير.

٥ -افْتَعَلَ

اشتهر فى ستة معانٍ:

أحدها :الاتخاذ، كاختتم زيد، واختدم، اتخذ له خاتمًا، وخادمًا.

وثانيها :الاجتهاد والطلب، كاكتسب٢، واكتتب٣، أى اجتهد وطلب الكسب والكتابة.